

April 2013



منظمة الأغذية
والزراعة للأمم
المتحدة

联合国
粮食及
农业组织

Food and
Agriculture
Organization
of the
United Nations

Organisation des
Nations Unies
pour
l'alimentation
et l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная
организация
Объединенных
Наций

Organización
de las
Naciones Unidas
para la
Alimentación y la
Agricultura

A

الهيئة الإقليمية لمصايد الأسماك (RECOFI)

الدورة السابعة

طهران، جمهورية إيران الإسلامية
14-16 مايو/ أيار 2013

استعراض نتائج المبادرة الثلاثية بشأن التعاون في إدارة مصايد الأسماك في المنطقة
الشمالية من إقليم الهيئة

موجز تنفيذي

الهدف من هذه الوثيقة هو إعطاء معلومات للهيئة بشأن سير العمل في المبادرة المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة والهيئة الإقليمية لمصايد الأسماك بشأن تشجيع التعاون في إدارة مصايد الأسماك في المنطقة الشمالية من إقليم الهيئة. فجمهورية إيران الإسلامية، وجمهورية العراق، ودولة الكويت، تتقاسم المياه البحرية في المنطقة الشمالية من إقليم الهيئة، وتتمتع بمصايدها الغنية وإمكانيات تربية الأحياء المائية في المياه البحرية والمياه المسوس. وقد سجلت هذه الدول الثلاث مؤخراً انخفاضاً في مصيدها من المياه البحرية، ولاحظت أن الإدارة المحسنة أصبحت ضرورة لحماية المخزونات من الاستغلال الجائر. كما أن هناك مشكلات تتعلق بتربية الأسماك الزعفرانية في المياه البحرية وفي استزراع الأربيان في المياه المسوس. وقد تعاونت الدول الثلاث في اجتماعات ثلاثية عُقدت في الفترة من 2009-2011 لوضع أساس للمشروع التعاوني الذي يعرف باسم "مبادرة بشأن التعاون في إدارة مصايد الأسماك في المنطقة الشمالية من إقليم الهيئة". وهو المشروع الذي سيتولى تقدير المصايد البحرية واستزراع الأسماك في المياه البحرية والمياه المسوس في هذا الإقليم الفرعي، من خلال تبادل المعلومات والبيانات بصورة تعاونية. وسيسمح ذلك للدول الثلاث بالتركيز على المسائل العديدة المشتركة وتنسيق الترتيبات في مختلف أرجاء هذا الإقليم الفرعي عن طريق الهيئة، أو عن طريق اتفاقيات ثنائية أو متعددة الأطراف، وهي الترتيبات التي ستأتي متسقة مع مدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد وما يرتبط بها من خطوط توجيهية فنية وخطط عمل.

إن جماعة العمل المعنية بإدارة مصايد الأسماك مدعوة إلى:

- النظر في سير العمل في "المبادرة بشأن التعاون في إدارة مصايد الأسماك في المنطقة الشمالية من إقليم الهيئة" ونتائج هذه المبادرة؛
- إعطاء توجيهاتها بشأن الأنشطة في المستقبل، بما في ذلك أعمال متابعة.

طُبِعَ عدد محدود من هذه الوثيقة من أجل الحدّ من تأثيرات عمليات المنظمة على البيئة والمساهمة في عدم التأثير على المناخ. ويرجى من السادة المندوبين والمراقبين التكرم بإحضار نسخهم معهم إلى الاجتماعات وعدم طلب نسخ إضافية منها. ومعظم وثائق اجتماعات المنظمة متاحة على الإنترنت على العنوان التالي: www.fao.org

المقدمة

1- كانت الهيئة قد أعربت في دورتها الرابعة عن أملها في أن يستأنف العراق دوره في المشاركة في دورات الهيئة التالية، وأكدت أنها سوف ترحب بالمزيد من المعلومات من جانب العراق عن متطلبات إعادة بناء مؤسساته السمكية وإصلاحها. وفي الدورة الخامسة للهيئة (12-14 مايو/ أيار 2009، دبي، الإمارات العربية المتحدة) طلب مندوب العراق - بتأييد من مندوبي جمهورية إيران الإسلامية والكويت - أن تيسر أمانة منظمة الأغذية والزراعة التعاون دون الإقليمي بين الدول الثلاث فيما يتعلق بقضايا مصايد الأسماك ذات الاهتمام المشترك، بما في ذلك الصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم. وقد وافقت الهيئة على ضرورة أن تقوم الأمانة بدعم هذه المبادرة دون الإقليمية، بما في ذلك عقد اجتماع مخصص بين الأعضاء الثلاثة، بغرض الترويج لزيادة التعاون.

الأنشطة والنتائج

2- عقدت أمانة الهيئة اجتماعاً تمهيدياً بشأن التعاون في إدارة مصايد الأسماك في المنطقة الشمالية من إقليم الهيئة، وذلك بمناسبة حلقة العمل الإقليمية المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة والهيئة الإقليمية لمصايد الأسماك بشأن "مؤشرات المخزونات والإبلاغ عن أوضاع المخزونات" التي عُقدت في طهران (جمهورية إيران الإسلامية) في الفترة من 26-29 يوليو/ تموز 2009. وقد حضر هذا الاجتماع مشاركون من إيران والعراق والكويت. واتفق المشاركون على تسمية العمل الجاري "المبادرة المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة والهيئة الإقليمية لمصايد الأسماك للترويج للتعاون في إدارة مصايد الأسماك في المنطقة الشمالية من إقليم الهيئة" (والتي ستسمى فيما يلي باسم "المبادرة"). وركزت المناقشة على تحديد الموضوعات ذات الأولوية، كما ترد فيما يلي، والتي ستدرج ضمن جدول أعمال هذه المبادرة التي تهدف إلى تبني التعاون داخل الإقليم من أجل دعم استدامة مصايد الأسماك:

- إدارة مصايد الأسماك في المنطقة الشمالية من إقليم الهيئة بما في ذلك استعراض مدى فعالية الترتيبات الحالية للصون والإدارة بغرض الحفاظ على الموارد وتربية الأحياء المائية؛
- التجارة دون الإقليمية (الديناميات والعقبات والفرص)؛
- تشجيع تربية الأحياء المائية بصورة مستدامة في المياه الداخلية والمياه البحرية والمياه المسوسة، بما في ذلك زيادة المخزونات؛
- إيجاد تعاون علمي وتنفيذ أنشطة مشتركة.

3- وفيما يتعلق بالموضوع الثالث من الموضوعات المذكورة أعلاه، ينبغي ملاحظة أن ولاية الهيئة لا يدخل ضمنها المياه الداخلية. ولكن المياه الداخلية في شبه إقليم الذي نحن بصدده عنصر أساسي في النظام الإيكولوجي للمنطقة الشمالية من إقليم الهيئة، وله تأثيره الكبير على إنتاج المصايد البحرية. وقد اتفق المشاركون في الاجتماع على ضرورة الأخذ بنهج كلي ومتكامل طبقاً لولاية منظمة الأغذية والزراعة فيما يتعلق بمصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية في المياه

العذبة. بل ورثي أنه من الضروري دعم الموضوعات المختارة بمعلومات كمية يتم جمعها عن طريق مسح استقصائي. إذ أن ذلك من شأنه أن يوجد قاعدة صلبة للمناقشات والتحليل.

4- عُقد اجتماع فني بشأن التعاون في إدارة مصايد الأسماك في المنطقة الشمالية من إقليم الهيئة في مدينة الكويت يومي 1 و2 نوفمبر/ تشرين الثاني 2010. واستناداً إلي البيانات التي تم جمعها عن طريق الاستقصاء قبل عقد الاجتماع، وكذلك المناقشات التي دارت أثناء الاجتماع، تم الاتفاق في الاجتماع على أن الموضوعات التالية لها أولويتها بالنسبة للإقليم الفرعي:

- تحسين وتنمية القدرات المؤسسية والفنية؛
- عمل تقدير تعاوني للمخزونات المشتركة، بما في ذلك إجراء بحوث بيولوجية بشأن تاريخ حياة الأصناف ذات الأولوية لدعم مصايد الأسماك ذات الأهمية المشتركة؛
- صياغة وتنفيذ تدابير منسقة لمنع الصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم، بما في ذلك إنزال المصيد عبر الحدود بصورة غير قانونية؛
- التنفيذ الفعلي للوائح مصايد الأسماك؛
- تحديد الموائل الأساسية لأنواع ذات الأهمية، مثل أماكن الفقس والحضانة في المنطقة المعنية، بما في ذلك معرفة مواسم الفقس والتربية للأخذ بصورة مشتركة بتدابير مناسبة للحفاظ على هذه الأنواع؛
- وضع برنامج للبحوث التعاونية لتقدير ورصد تلوث البيئة وتأثيره على التنوع البيولوجي البحري بشكل عام، وعلى المخزونات السمكية المشتركة بشكل خاص في المنطقة الشمالية من الخليج؛
- وضع خطة مشتركة للإدارة تحت إشراف منظمة الأغذية والزراعة والهيئة الإقليمية لمصايد الأسماك لإدارة المخزونات المشتركة والمحافظة عليها، بما في ذلك منع عمليات الصيد أثناء مواسم الفقس والتربية.

5- كان هناك اتفاق على أن تقوم خطة العمل لدعم التعاون في إدارة مصايد الأسماك في المنطقة الشمالية من إقليم الهيئة على ثلاثة محاور رئيسية تضم الأنشطة التي تم تحديدها ولها أولويتها وذات اهتمام مشترك للبلدان. وهذه العناصر هي:

- تنمية القدرات في مجالات البحوث والإدارة المتعلقة بمصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية؛
- التقدير المشترك للمخزونات السمكية المشتركة ومصايد الأسماك ذات الأهمية المشتركة، بما في ذلك جمع البيانات الموحدة وحفظها؛
- تحسين إدارة مصايد الأسماك شبه الإقليمية، بما في ذلك مكافحة الصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم.

6- في الدورة الثلاثين للمؤتمر الإقليمي لمنظمة الأغذية والزراعة في الشرق الأدنى (الخرطوم، 4-8 ديسمبر/ كانون الأول 2010) وافق المؤتمر بالإجماع وطلب من منظمة الأغذية والزراعة أن: تواصل تقديم الدعم الفني بزيادة التعاون

بين جمهورية إيران الإسلامية والعراق والكويت فيما يتعلق بالمبادرة المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة والهيئة الإقليمية لمصايد الأسماك لإدارة المصايد بصورة مستدامة، لتطبيق نهج النظام الإيكولوجي على المصايد.

7- عُقد اجتماع تنظيمي بشأن المبادرة الثلاثية يوم 11 أكتوبر/ تشرين الأول 2011 في طهران بمناسبة الاجتماع الخامس لجماعة العمل المعنية بإدارة المصايد التابعة للهيئة. ووافق ممثلو العراق وإيران والكويت على خطة عمل تشمل صياغة تشاركية بمساعدة من منظمة الأغذية والزراعة لبرنامج ميداني لتنفيذ هذه المبادرة وتبني الحوار والتعاون الفني دون الإقليمي بمساعدة من المنظمة. كما وافقوا على تنسيق طلب بلادهم إلى الجهات الإقليمية المانحة ذات الصلة لكي تمول تنفيذ هذا البرنامج.

8- وفي ديسمبر/ كانون الأول 2010، أوفدت بعثة لصياغة المشروعات إلى المنطقة. وفي إبريل/ نيسان 2012، أُرسِل اقتراح بمشروع "مبادرة بشأن التعاون في إدارة مصايد الأسماك في المنطقة الشمالية من إقليم الهيئة" إلى البلدان المعنية لمراجعته والتعليق عليه.

9- وقامت جمهورية إيران الإسلامية والعراق والكويت بمراجعة المشروع المقترح أثناء الاجتماع الذي عقد للتصديق عليه في مقر منظمة الأغذية والزراعة في روما يوم 17 أكتوبر/ تشرين الأول 2012. وتم التصديق بالفعل على هذا الاقتراح في نوفمبر/ تشرين الثاني 2012.

المضي قدماً: خطة عمل تعاونية

10- تتقاسم جمهورية إيران الإسلامية، وجمهورية العراق، ودولة الكويت، المياه البحرية في المنطقة الشمالية من إقليم الهيئة، وتتمتع بمصايدها الغنية وإمكانيات تربية الأحياء المائية في المياه البحرية والمياه الموسوس. وقد سجلت هذه الدول الثلاث مؤخراً انخفاضاً في مصيدها من المياه البحرية، ولاحظت أن الإدارة المحسنة أصبحت ضرورة لحماية المخزونات من الاستغلال الجائر. كما أن هناك مشكلات تتعلق بتربية الأسماك الزعنفية في المياه البحرية في الكويت وفي استزراع الأربيان في المياه الموسوس في إيران. وهناك إمكانية لزيادة الإنتاج من تربية الأحياء المائية، ولكن الأمر يحتاج إلى قدر أكبر من المعرفة وإلى تطوير التكنولوجيا.

11- تعاونت الدول الثلاث في اجتماعات ثلاثية عُقدت في الفترة من 2009-2011 لوضع أساس للمشروع التعاوني الذي يعرف باسم "مبادرة بشأن التعاون في إدارة مصايد الأسماك في المنطقة الشمالية من إقليم الهيئة" أو "المبادرة" اختصاراً. وهو المشروع الذي سيتولى تقدير المصايد البحرية واستزراع الأسماك في المياه البحرية والمياه الموسوس في هذا الإقليم الفرعي من خلال تبادل المعلومات والبيانات بصورة تعاونية. وسيسمح ذلك للدول الثلاث بالتركيز على المسائل العديدة المشتركة وتنسيق الترتيبات في مختلف أرجاء هذا الإقليم الفرعي عن طريق الهيئة، أو عن طريق اتفاقيات ثنائية أو متعددة الأطراف، وهي الترتيبات التي ستأتي متسقة مع مدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد وما يرتبط بها من خطوط توجيهية فنية وخطط عمل.

12- أُدخلت تعديلات على مشروع المبادرة أثناء زيارة ميدانية إلى كل من إيران، والعراق (في مكتب العراق في منظمة الأغذية والزراعة الموجود في الأردن) والكويت في ديسمبر/ كانون الأول 2011، وهو يستند بقدر الإمكان على المفاهيم الأصلية التي اتفقت عليها الدول الثلاث أثناء اجتماعاتها الثلاثية. وسوف ينفذ هذا المشروع بمعرفة المنظمة خلال سنتين، وهو يحتوي على عناصر يمكن استكمالها أثناء تلك الفترة، وعناصر أخرى تتطلب تخطيطاً ودعمًا جديدين. والهدف من المشروع هو تحفيز التعاون، كما أنه من المتفق عليه أن أفضل وسيلة لتحقيق ذلك هي إيجاد حل حقيقي وملمس للمسائل التي تواجه مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية في الإقليم الفرعي في الوقت الحاضر.

13- سيتعاون المشروع مع ثلاثة إدارات لمصايد الأسماك بُغية تنسيق العمل فيما يتعلق بالمخزونات المشتركة لأنواع *silver pomfret Pampus argenteus* و *hilsa shad Tenualosa ilisha*، والأربيان الريشي، لإتباع الحد الأدنى من البيانات التي ينبغي أن تتضمنها التقارير التي أقرتها الهيئة في عام 2011. وستكون هناك مشروعات بحثية تدعم ذلك فيما يتعلق بالمصيد الجانبي من الأربيان وأسماك *hilsa shad* بحيث تستند تدابير الإدارة بصورة قوية على قاعدة علمية. وسوف يؤدي العمل التعاوني إلى تحسين فهم أوضاع المخزونات، وإلى تدابير للإدارة أفضل وأكثر تنسيقاً يمكن اقتراحها على الهيئة.

14- سيتعاون المشروع أيضاً مع إيران والعراق والكويت فيما يتعلق بمسائل الصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم وفي دعم استخدام نظام رصد السفن وإجراءات مراقبة دولة الميناء، ضماناً لاحترام ترتيبات الإدارة. ولاشك أن الطبيعة الدولية للمصايد المشتركة سوف تعني من جديد أن دعم الهيئة أمر لا غنى عنه للحد من الصيد غير القانوني أو القضاء عليه في هذا الإقليم الفرعي.

15- ومن بين المكونات الإضافية في هذا المشروع، تنسيق وتبسيط لوائح التجارة والأسواق التي لا تتشدد في فرض قيود، وتشجع الفوائد الإيجابية المرتبطة بالتجارة. وتتطلب عناصر المشروع أن تقوم إدارات مصايد الأسماك - كجزء من برنامجها العادي - بإعداد الوثائق وجمع البيانات المناسبة ذات المستوى الجيد التي يمكن تقاسمها وتحليلها في حلقات عمل خاصة بالمشروع. وستوضع بعض عناصر العمل في اجتماعات تشاركية مع أصحاب القوارب، وقباطنة السفن أو المشترين، ضماناً لأن تكون الترتيبات متسقة مع احتياجات جميع أصحاب المصلحة.

16- وأخيراً، فإن هناك إدراكاً لأن البنية الأساسية لمصايد الأسماك في العراق قد تكبدت الكثير طوال الـ 25 سنة الأخيرة. وأصبح قطاع مصايد الأسماك في الحكومة بحاجة إلى إصلاح، وعلى الأخص فرعه البحري في البصرة. وسوف يتعاون هذا المشروع مع إدارة مصايد الأسماك في الحكومة بُغية إيجاد حزمة لدعم إصلاح قدرات الحكومة في المجال البحري. وسوف يمضي ذلك بالتوازي مع العمل في تنمية مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية في المنطقة الشمالية من إقليم الهيئة.